العلاقة بين التوافق والإغتراب النفسي للطلاب للممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بجامعه بورسعيد

سامح وجدى احمد الزامك*

أولاً: مقدمة ومشكلة البحث :

التوافق مصطلح شديد الإرتباط بالشخصية في جميع مراحلها و مواقفها و هو ما جعله أحد المفاهيم الأكثر إنتشارا و شيوعا في علم النفس، و كذا الصحة النفسية و قد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الإستقرار النفسي والإجتماعي، و قد إتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم و يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه و الثاني البيئة المادية و الإجتماعية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية و تحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمه لذاته و للجماعة التي يعيش بين أفرادها.

والتوافق بصفة عامة نسبى ويختلف من شخص الأخر ولنفس الشخص من مرحلة لآخري في حياته ، ومن مجتمع لأخر فهو العملية الرئيسية التي يتخذها علم النفس موضوعا له ، وهو المطلب الذى يسعى الإنسان دائما للوصول إليه ويستغرق حياه الإنسان النفسية ، ويكون الإنسان سويا بقدر ما أستطاع تحقيقه وغير سوى إذا فشل في تحقيقه وقد يصل إلى الإضطراب النفسي بفشلة في تحقيق التوافق .(١٩: ١٣)

ويرى **محروس محمود ، محمود شوقى (٢٠٠٤)** أن التغيير السريع المتلاحق من سمات العصر الحديث نظراً للمتغيرات التي أحدثت تطورات هائلة نتج عنها كثير من المسئوليات والأعمال والاحتكاك والمنافسة في الحياه العامة ، وأصبح طلاب اليوم لا يكادون يستقرون على أمر من الأمور إلا ويجدون في حياتهم الدوافع والمبررات ، لما يجعلهم يستأنفون عناء البحث من جديد في سبيل تجاوز ما سبق لهم أن حققوه واستقروا عليه وهكذا أصبحت حياة الطلاب يسودها التزاحم والتنافس والتوتر ، وفى كثير من الأحيان لا يستطيع هؤلاء الطلاب استيعاب هذا التغير الصارم والمتلاحق فيصابون بالشعور بالعجز وإختلال التوازن وعدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياه الجامعية.(١٥: ٣٦٥)

ويرى **عبد الحميد الشاذلي(٢٠٠٨)** أن ظاهرة الإغتراب من أخطر الظواهر النفسية على وجود المجتمع الإنساني وذلك لأنها تهدد كيانه عن طريق تفكيك الروابط الإنسانية بين أفراد

* وكيل رعاية الشباب للأنشطة الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد.

المجتمع الواحد وتسعى لهدم المعايير الإجتماعية وتغيير القيم وتبديلها بقيم تجعل كل فرد يفعل ما يريد دون مراعاة العادات وتقاليد مجتمعه.(١٠ :٣)

كما يشير **كروزن** إلى أن الإغتراب في جوهره يعني الإنسلاخ عن المجتمع وعدم الانتماء إليه كما يعني رفض الفرد للمؤسسات الإجتماعية القائمة وعدم قدرته على القيام بدوره الذي أختاره لنفسه مما يؤدي إلى فقدان العلاقات مع الأطر السائدة المكونة للبناء الإجتماعي وضعف الثقة بين الفرد والمجتمع.(٢٩: ١٢٢)

وأن هناك متغيرات يمكن أن تؤثر بشكل أو بأخر في التسبب بالإغتراب النفسي والتي منها التوطيد الإجتماعي لعملنا وبيئتنا، حيث أن الإكثار منها وزيادتها ربما يؤدي إلى الانزعاج والتصادم مع عواطف الآخرين والأقران وفقدان الاستقلالية، وأن القليل منها قد يبعث على العزلة وقلة الدعم والمساندة والمساعدة. (٢٨: ٥٦)

ولاحظ الباحث من خلال قيامهم بعدد من المقابلات المقننة مع المسئولين و المشرفين على الأنشطة الطلابية وبعض طلاب المستجدين بالفرقة الأولى ، أن الطلاب يتعرضون إلى ضغوط نابعة من البحث والتفكير بالمستقبل، تمثل تهديداً نفسياً كبيراً لهم ، ربما يؤدي إلى إختلال وعدم توازن في قدراتهم على مواجهة تلك الضغوط ، الأمر الذي يؤدي لمشكلات نفسية تعيق حياته في ظل بعض الظواهر السلبية التي يشهدها الوسط الطلابي منها الإختلال في توافقهم النفسي والشعور بالإغتراب ، وتشير مشكلة البحث إلى دراسة التوافق النفسي من حيث علاقته بالإغتراب النفسي لطلاب الفرقة الأولى المستجدين بكليات جامعه بورسعيد، مما يكون له أهمية في تسليط الضوء على هذه العلاقة وفي مساعدة الباحثين والمعنيين بهذا الشأن للتعرف على مدلولات هذه العلاقة وكيفية تطوير أسسها بالشكل الذي يخدم نفسية الطالب وتطوره من أجل تحقيق الأهداف التربوية الشاملة (عقلياً ،ونفسياً ،و إجتماعياً ، وخلقياً، وبدنياً) في تكامل وإتزان.

ثانياً : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي بالمشكلة التي يتصدى اليها بالدراسة والتقصي العلمي، خاصة في المجتمعات الطلابية بالكليات المختلفة والتي نحتاج معها للتعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب المستجدين بالفرقة الاولى بجامعه بورسعيد من أجل التعرف على مفهوم التوافق النفسي وعلاقتها الإغتراب النفسي لجعل الطلاب أكثر إدراكا وتفسيراً وتقويماً للمشكلات ومدى تأثيرها على سلوكيات الطلاب وتأثيرها على أنماط حياتهم المختلفة.

كما تبرز أهمية هذا البحث من خلال أهتمام الدراسات التي تناولت مفهوم التوافق والإغتراب النفسي من أجل التعرف وبشكل أكبر على العوامل المرتبطة به والمؤثرة فيهما وماهي الظروف المناسبة لتطويرهما وكذلك تبرز أهمية هذا البحث في الفائدة التي يمكن من خلالها التعرف على هذين المفهومين والعلاقة بينهما بالنسبة للطلاب المستجدين وبالتالي العمل على أيجاد الظروف الملائمة وبالشكل الذي يدعم التوافق النفسي للطلاب المستجدين بالفرقة الأولى من أجل التقدم والتطور والأبداع والإسهام في دفع عجلة التطور والبناء في المجتمع. كما تمكن من التعرف على أهم المتغيرات التي تؤثر وتتأثر بالتوافق والإغتراب النفسي بالنسبة لطلاب الفرقة الاولى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية ، من أجل وضع البرامج التربوية والنفسية والاجتماعية والتي من شأنها العمل على بناء شخصية الطالب بالشكل الذي يعزز توافقهم في هذه الجامعات ويجعلهم أكثر قدرة وإستعداداً للأبداع والتواصل في ميادين العمل المختلفة.

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين التوافق والإغتراب النفسي لدى الطلاب المستجدين بالفرقة الأولى بجامعة بورسعيد وذلك من خلال :

١) إختبار العلاقة بين أبعاد التوافق النفسي وأبعاد الإغتراب النفسي للطلاب المستجدين بالفرقة الأولى جامعة بورسعيد.

٢) إختبار الفروق بين متوسطات درجات الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية لطلاب الفرقة الأولى بجامعة بورسعيد في أبعاد التوافق النفسي و أبعاد الإغتراب النفسي.

رابعاً : تساؤلات البحث :

١) هل توجد علاقة إرتباطية بين متوسطات درجات أبعاد التوافق النفسي و أبعاد الإغتراب النفسي للطلاب المستجدين بالفرقة الاولى بجامعة بورسعيد ؟

٢) هل توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية للطلاب المستجدين بالفرقة الأولى بجامعة بورسعيد في أبعاد التوافق النفسي وأبعاد الإغتراب النفسي ؟

خامساً : الدراسات المرتبطة:

ـ دراسة **سبيرلنج (١٩٩٩)** بعنوان" **إيجاد العلاقة بين توافق الشخصية والانجاز في أنشطة التربية الرياضية** " بهدف التعرف على علاقة التوافق بالإنجاز في النشاط الرياضي الفروق بين الطلاب في متغيرات الجنس و التعليم والوظيفة للوالدين ، طبق البحث على عينه قوامها (٤٣٥) طالب ، منهم (١٧١) طالب رياضي على مستوى الجامعة ، (١٣٨) طالب رياضي للنشاط المحلى ، (١٢٦) طالب غير رياضي ،إستخدم مقياس توافق الشخصية ، استبيان الانجاز.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود تباين بين المجموعات الثلاثة فيما يتعلق بالنواحي الجنسية والتعليمية ، ووظيفة الوالدين . (١٨: ٥٩)

ـ دراسة **أميمة عقدة ، مايسة البنا (٢٠٠٦)** بعنوان **ظاهرة الإغتراب وأثرها على الطالبات المغتربات الرياضيات وغير الرياضيات بجامعة الاسكندرية** ، بهدف التعرف على مشاعر الإغتراب لدى الطالبات المغتربات الرياضيات وغير الرياضيات ، على عينه قوامها (٤٠٠) طالبة مقسمين إلى (١٠٠) طالبة بكلية التربية الرياضية ، (٣٠٠) طالبةغير رياضيات من كليات اخرى بجامعة الاسكندرية ، وإستخدم في البحث مقياس الإغتراب النفسي.

وأسفرت نتائج البحث عن أن الطالبات الرياضيات يقل عندهن الشعور بالإغتراب عن الطالبات غير الرياضيات ، بالإضافة إلى اجتماع آراء الطالبات المغتربات من الصف الأول حتى الرابع على محور خاص بالجوانب الصحية والجوانب المعيشية من المتغيرات التي تزيد من حدة الشعور بالإغتراب . (٣)

ـ دراسة **ديبورا وآخرون (Deborah et al.,) (٢٠٠٦)** بعنوان" **الدور الوسيط للإغتراب في نمو سوء التوافق عند الشباب من الذين شهدوا وتعرضوا للعنف الإجتماعي**" ، بهدف تحديد مدى أي من البعدين بالنسبة للإغتراب واللذان هما (اللامعيارية والعزلة) كوسيط طارئ ومؤثر لسوء التوافق عند الشباب المتعرض للعنف الإجتماعي، و الفرق بين مشاهدة العنف والتعرض له وتحديد اي من هذه الأنواع الثانوية لعروض العنف ربما لها تأثير مختلف للعوامل المتوسطة المقترحة ، طبق البحث على عينه قوامها (١٤٧٨) طالبا من مرحلتي الصف السادسة والثامنة ومن الذين أخذوا قسم من التقييم للخطورة العالية وتعديل السلوك في ولاية نيوهافن الأمريكية. ، الأدوات المستخدمة في البحث هي: مقياس جيسور لقياس الإغتراب ومقاييس ساها الثلاثي لقياس سوء التوافق.

وأسفرت النتائج إلى أن(اللامعيارية) كانت كوسيط جزئي للعلاقة بين عرض العنف والمخاطر العالية لسلوك الجانح وكذلك بين عروض العنف والإنفعال النفسي وسوء التوافق.(٢١)

ـ دراسة **هناء عبد المقصود (٢٠١٠) بعنوان "الإغتراب النفسي وأثره على مستوى التحصيل الدراسي والتوافق النفسي على طلاب كلية التربية الرياضية ببورسعيد"** ، بهدف التعرف على العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وكلا من الإغتراب والتوافق النفسي ، التعرف على متغيرات الإغتراب والتوافق النفسي المساهمة في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ، طبق على عينة قوامها (١٢٧) طالب وطالبه بواقع (٨١) طالب ، (٤٦) طالبة ، وقد إستخدمت أدوات مقياس الإغتراب النفسي ، مقياس التوافق النفسي ، إختبار الذكاء ، إستمارة مستوى الإقتصادي والإجتماعي ،مستوى التحصيل الدراسي .

وكانت من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي وأبعاد ومجموع مقياس الإغتراب والتوافق النفسي والذكاء، كما توصلت إلى أن هناك فروق لصالح التحصيل الاعلى عن ذوى التحصيل الادنى في جميع متغيرات البحث عدا بعد (افتقاد المعنى العزلة الإجتماعية) من أبعاد الإغتراب النفسي . (١٨)

سادساً : مصطلحات البحث:

٣) التوافق النفسي Psychological Adjustment :

ويعرف أنه "هو قدرة الفرد على تحقيق توازن لحاجاته ودوافعه وميولة من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى، تؤدى إلى شعور الفرد بالرضا والراحة النفسية"

ويحدد إجرائيا بدلالة الدرجة الكلية للاستجابات التي يسجلها الفرد على فقرات مقياس التوافق الشخصي ومقياس التوافق الإجتماعي المستخدم في البحث و المعد لهذا الغرض.

ب) تعريف الإغتراب النفسي Psychological Alienation :

ويعرف أنه " حالة نفسية يشعر بها الطالب الجامعي بإنفصاله عن ذاته، أوعن الآخرين أو كليهما معا، وهو ما يعانيه من مظاهر مثل فقدان الهدف، وفقدان المعنى ، والعجز ،والتشيؤ ، وعدم الإلتزام بالمعايير، والتسرد ".

ويحدد إجرائيا بأنه ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان المعنى ، فقدان الهدف ، العزلة الإجتماعية ، التشيوء ،التمرد من خلال ما تدل عليه الاستجابات (الدرجات) التي يسجلها الفرد على فقرات المقياس المستخدم في البحث والمعد لهذا الغرض .

سابعاً :إجراءات البحث:

١) منهج الدراسة:

أستخدم المنهج الوصفي بالطريقة المسحية وفقا لطبيعة الدراسة الحالية ومشكلة البحث وتساؤلاته .

٢) مجالات الدراسة :

أ) المجال المكاني : كليات جامعه بورسعيد والبالغ عددهم ١٢ كلية ومعهد.

ب) المجال الزماني : من ١٩/ ٥ /٢٠١٤ م وحتى ٢٠/ ٢/٢٠١٦م .

جـ) المجال البشري: تم أختيار عينه الدراسة من المجتمع الأصلي البالغ عدده (٤٢٥٣) طالب وطالبه بطريقة عشوائية من الطلاب المستجدين بالفرقة الاولى بكليات ومعاهد جامعه بورسعيد بالعدد الذى يناسب الدراسة وأهدافها ولضمان العشوائية ، وقد صنفت إلي عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٦٥) طالب وطالبة منهم (١٢٤) طالب و (١٤٤) طالبة، وعينه أساسية بلغ قوامها (١٠٢٤) طالب وطالبة وبنسبة مئوية قدرها (٢٤%)من مجتمع الأصلي منهم (٤٨٨) طالب و (٥٣٦) طالبة والجدول رقم (١) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغيرات (الجنس ـ الكلية ـ النشاط الرياضي).

جدول رقم (١)

يوضح توزيع العينة حسب متغيرات (الجنس ـ الكلية ـ النشاط الرياضي)

المتغير	المستوى	عدد افراد العينة	
الجنس	ذكور	(٤٨٨)	
	اناث	(٥٣٦)	
الكليات	الكليات النظرية	ذكور(٣٠٦)	اناث(٣٨٦)
	الكليات العملية	ذكور(١٨٢)	اناث(١٥٠)
النشاط الرياضي	ممارس للأنشطة الرياضية	ذكور(٢٧٩)	اناث(١٩٠)
	الكليات النظرية	ذكور(١٧٥)	اناث(١٢٨)
	الكليات العملية	ذكور(١٠٤)	اناث(٦٢)
	غير ممارس للأنشطة الرياضة	ذكور(٢٠٩)	اناث(٣٤٦)
	الكليات النظرية	ذكور(١٣١)	اناث(٢٥٨)
	الكليات العملية	ذكور(٧٨)	اناث(٨٨)

٣) أدوات جمع البيانات:

أستخدم في جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة المقاييس التالية:

أ) مقياس التوافق النفسي : (إعداد عطية هنا)

- وصف المقياس : ينقسم المقياس إلي قسمين الأول لقياس التوافق الشخصي ويقصد به شعور الفرد بالأمن الذاتي في حين يقيس القسم الثاني التوافق الإجتماعي ويقصد به شعور الفرد بالأمن الإجتماعي ، ويمثل مجموع الدرجات الكلي مقياسا عاما للتوافق ويعتمد قياس التوافق الشخصي والاجتماعي على مجموعة من العبارات الموزعة على أبعاد فرعية ،ويختار الطالب إجابة واحدة من اختيارين(نعم - لا)

- تقنين المقياس :

- حساب المعاملات العلمية للصدق :

تم إيجاد صدق المحتوى للمقياس عن طريق الإتساق الداخلي بإيجاد معامل الإرتباط بين محاور كل عبارة ودرجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي الية العبارة ويوضح الجدول رقم (٢) الإتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين العبارات في أبعاد التوافق الشخصي لحساب مجموع مقياس التوافق الشخصي.

جدول رقم (٢)

الإتساق الداخلي لمعاملات الإرتباط بين العبارات في أبعاد التوافق الشخصي

ن= ٢٦٥

م	أ	ب	ج	د	هـ	و
١	٠,٧٧٤**	٠,٣٩٧**	٠,٧٧٢**	٠,٤٣٢**	٠,٦٢٤**	٠,٦٤٩**
٢	٠,٥٠٩**	٠,٥٦٨**	٠,٤٩٨**	٠,٥٤٩**	٠,٧٠٢**	٠,٦٨٠**
٣	٠,٥٧٥**	٠,٤٥٩**	٠,٥٨٢**	٠,٣٨٢**	٠,٤٩٤**	٠,٤٩٧**
٤	٠,٧٠٥**	٠,٤٦٨**	٠,٧٠٢**	٠,٥٤٧**	٠,٧٩٢**	٠,٧٨٦**
٥	٠,٤٣٤**	٠,٣٧١**	٠,٤٢٩**	٠,٣٩١**	٠,٥٣٢**	٠,٤٩٤**
٦	٠,٧٢١**	٠,٥٠٦**	٠,٧١٩**	٠,٥٠١**	٠,٥٨٢**	٠,٥٩٣**
٧	٠,٤٧٢**	٠,٤١٥**	٠,٤٦٢**	٠,٣٦٨**	٠,٧١٦**	٠,٦٩٢**
٨	٠,٥٦٤**	٠,٤١٠**	٠,٥٧٢**	٠,٣٨٤**	٠,٤٨٥**	٠,٤٨٥**
٩	٠,٣٩٧**	٠,٣٤٦*	٠,٤٠٥**	٠,٣٥٩*	٠,٨٠١**	٠,٧٨١**
١٠	٠,٤٧١**	٠,٤٧٢**	٠,٤٧٩**	٠,٣٦٨**	٠,٤٢٦**	٠,٤٣٧**
١١	٠,٣٧٧**	٠,٤٢٤**	٠,٣٦٠*	٠,٤١٠**	٠,٦٧٨**	٠,٦٨٥**
١٢	٠,٤٣٠**	٠,٥٢٠**	٠,٤٢٧**	٠,٤٨٥**	٠,٦٨٠**	٠,٦٥٦**
١٣	٠,٥٥٥**	٠,٤٦٨**	٠,٥٥١**	٠,٤١٨**	٠,٤٦١**	٠,٤٦١**
١٤	٠,٤٢٩**	٠,٤٨٩**	٠,٤٢٤**	٠,٥٨٦**	٠,٥٩٤**	٠,٦١٦**
١٥	٠,٥٩٦**	٠,٤١٠**	٠,٥٤١**	٠,٤٥١**	٠,٤٨٨**	٠,٤٠٦**

*** قيمة "ر" الجدولية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٠,١١٣**

يتضح من الجدول رقم (٢) ان معاملات الإرتباط داله عند مستوى (٠,٠٥) بين عبارات مقياس التوافق الشخصي مما يدل على صدق تمثيل العبارات لمحاورها.

ويوضح جدول رقم (٣) الإتساق الداخلي لمعاملات الإرتباط بين العبارات في أبعاد التوافق الإجتماعي لحساب مجموع مقياس التوافق الإجتماعي.

جدول رقم (٣)

الإتساق الداخلي لمعاملات الإرتباط بين العبارات في أبعاد التوافق الإجتماعي

ن= ٢٦٥

م	أ	ب	ج	د	هـ	و
١	**٠,٧٣٦	**٠,٤٥٠	**٠,٧٠٩	**٠,٤١٦	**٠,٧٠٣	**٠,٣٩٥
٢	**٠,٤٧٦	**٠,٤٠٧	**٠,٤٨١	**٠,٣٦٤	**٠,٤٦٦	**٠,٦١٥
٣	**٠,٥٦٣	**٠,٤١١	**٠,٥٥٢	**٠,٤٧٨	**٠,٥٧٣	**٠,٤٢١
٤	**٠,٦٢١	**٠,٤٦٦	**٠,٦٨٩	**٠,٥٠٨	**٠,٦٧١	**٠,٤٩٧
٥	**٠,٤٤٧	**٠,٥٣٦	**٠,٤٣٩	**٠,٣٨٩	**٠,٤٤٧	**٠,٤٣٠
٦	**٠,٦٥٩	**٠,٤٤٧	**٠,٧٠٩	**٠,٥٢٥	**٠,٦٨١	**٠,٤٨٢
٧	**٠,٤٨٩	**٠,٤١٠	**٠,٤٧٠	*٠,٣٤٩	**٠,٤٧٨	**٠,٤٧٠
٨	**٠,٥٦٦	**٠,٤٥٧	**٠,٥٦٠	**٠,٣٩١	**٠,٥٥١	**٠,٣٩٠
٩	*٠,٣٠١	**٠,٤١١	*٠,٣٥٤	**٠,٥٣٨	*٠,٣٤٩	*٠,٣٥٩
١٠	**٠,٤٢٤	**٠,٣٨٦	**٠,٤٦٨	**٠,٣٩٨	**٠,٤١٤	**٠,٤٠٧
١١	**٠,٤١٥	**٠,٣٨١	**٠,٤٠٠	**٠,٤٥٤	**٠,٣٩٩	**٠,٤٠٧
١٢	**٠,٤١٣	**٠,٤٨٧	**٠,٣٩٧	**٠,٤٠٧	*٠,٣٣٨	**٠,٥٠٩
١٣	**٠,٥٥٢	**٠,٤٤٧	**٠,٥٤٩	**٠,٤٤٤	**٠,٥٦٠	**٠,٤٢٣
١٤	**٠,٤٢٢	**٠,٤٠٧	**٠,٤٣٣	**٠,٤٣٣	**٠,٤٤٠	**٠,٣٨٢
١٥	**٠,٥٦٤	**٠,٤١٠	**٠,٥٨١	**٠,٥٤٥	**٠,٤٥٢	**٠,٥٥٢

* قيمة "ر" الجدولية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) =٠,١١٣

يتضح من الجدول رقم (٣) ان معاملات الإرتباط داله عند مستوى (٠,٠٥) بين عبارات مقياس التوافق الإجتماعي مما يدل على صدق تمثيل العبارات لمحاورها.

- ويوضح جدول رقم (٤) الإتساق الداخلي لمعاملات الإرتباط بين درجة المحاور وبعدي التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي لحساب مجموع مقياس التوافق النفسي.

جدول رقم (٤)

الإتساق الداخلي لمعاملات الإرتباط بين المحاور وبعدي التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي ومجموع المقياس

ن=٢٦٥

المحاور	الإرتباط بمجموع التوافق الشخصي	الإرتباط بمجموع التوافق الإجتماعي	إرتباط التوافق الشخصي بالمجموع	إرتباط التوافق الإجتماعي بالمجموع
أ	**٠,٩٥٥	**٠,٩٠٣	**٠,٩٩١	**٠,٩٨٨
ب	**٠,٧٣٢	**٠,٨٤٤		
جـ	**٠,٩٥٦	**٠,٩١١		
د	**٠,٧٩٢	**٠,٨٤٥		
هـ	**٠,٩٢٢	**٠,٩٠٧		
و	**٠,٩٢٦	**٠,٨٨٨		

* قيمة "ر" الجدولية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٠,١١٣

يتضح من الجدول رقم (٤) ان معاملات الإرتباط داله عند مستوى (٠,٠٥) بين محاور كل من التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي ، وبينهما وبين والمجموع الكلى لمقياس التوافق النفسي مما يدل على صدق المقياس لمحاوره وأبعاده وعباراته .

- الثبات :

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبإستخدام معادلة (الفاكرونباخ)

جدول رقم (٥)

التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ لمقياس التوافق الشخصي

المحاور	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بمعامل الفاكرونباخ
أ	٠,٨٥٢	٠,٨٢٣
ب	٠,٧٣٦	٠,٧١٥
جـ	٠,٨٣٧	٠,٨١٧
د	٠,٧٠٢	٠,٧٠٦
هـ	٠,٨٦٧	٠,٨٧٦
و	٠,٨٦٤	٠,٨٧٠
مجموع مقياس التوافق الشخصي	٠,٩٦٠	٠,٩٤٣

يتضح من الجدول رقم (٥) ان معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمحاور مقياس التوافق الشخصي تراوحت بين (٠,٧٠٢ ، ٠,٨٦٧) ومجموع المقياس (٠,٩٦٠) ومعامل الفاكرونباخ تراوحت لمحاور المقياس من (٠,٧٠٦ ، ٠,٨٧٦) ومجموع المقياس (٠,٩٤٣) مما يدل على ان المقياس ومحاوره ذو معامل ثبات عال.

جدول رقم (٦)

التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ لمقياس التوافق الإجتماعي

المحاور	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بمعامل الفاكرونباخ
أ	٠,٧٩٥	٠,٧٨٩
ب	٠,٧٠٥	٠,٦٩٣
جـ	٠,٨٢٣	٠,٨٠٨
د	٠,٧٤٨	٠,٧٠٦
هـ	٠,٧٩٦	٠,٧٨٩
و	٠,٧١٧	٠,٧٧٨
مجموع مقياس التوافق الإجتماعي	٠,٩٧٠	٠,٩٤٣

يتضح من الجدول رقم (٦) ان معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمحاور مقياس التوافق الإجتماعي تراوحت بين (٠,٧٠٥ ، ٠,٨٢٣) ومجموع المقياس (٠,٩٧٠) ومعامل الفاكرونباخ تراوحت لمحاور المقياس من (٠,٦٩٣ ، ٠,٨٠٨) ومجموع المقياس (٠,٩٤٣) مما يدل على أن المقياس ومحاوره ذو معامل ثبات عال.

جدول رقم (٧)

التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ لمقياس التوافق النفسي

المحاور	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بمعامل الفاكرونباخ
التوافق الشخصي	٠,٩٦٠	٠,٩٤٣
التوافق الإجتماعي	٠,٩٧٠	٠,٩٤٣
مجموع مقياس التوافق النفسي	٠,٩٧١	٠,٩٧٩

يتضح من الجدول رقم (٧) ان معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بلغت للتوافق الشخصي (٠,٩٦٠) والتوافق الإجتماعي (٠,٩٧٠) ولمجموع المقياس (٠,٩٧١) ، بينما بلغ الثبات بمعامل الفاكرونباخ للتوافق الشخصي (٠,٩٤٣) والتوافق الإجتماعي (٠,٩٤٣) ولمجموع المقياس (٠,٩٧٩) مما يدل على ان المقياس ومحاوره ذو معامل ثبات عال.

ب) مقياس الإغتراب النفسي : (إعداد ابراهيم الباقيرى)

- وصف المقياس :

يهدف هذا المقياس إلي التعرف على مستوى الإغتراب لدى طلاب الجامعة ،ويتكون المقياس من (٨٤) عبارة، تتوزع على (ستة) أبعاد أو مكونات ،أمام كل عبارة ثلاث أختيارات (دائماً - أحياناً - إطلاقاً).

- تقنين المقياس :

- حساب المعاملات العلمية للصدق :

تم إيجاد صدق الأتساق الداخلي وذلك بإيجاد معاملات الإرتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٨) يوضح الأتساق الداخلي بمعاملات الإرتباط بين المحاور والدرجة الكلية لمقياس الإغتراب

جدول رقم (٨)

يوضح الأتساق الداخلي بمعاملات الإرتباط بين المحاور والدرجة الكلية لمقياس الإغتراب

ن=٢٦٥

المحاور	مجموع المقياس	الدلالة
افتقاد المعني	٠,٧٩٥**	دال
العزلة الإجتماعية	٠,٨٥٨**	دال
نقص الاحساس بالمعنى	٠,٥٥٥**	دال
التشيؤ	٠,٧٩٧**	دال
عدم الالتزام بالمعايير	٠,٦١٩**	دال
التمرد	٠,٤٣٦**	دال

** قيمة "ر" الجدولية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٠,١١٣

يتضح من الجدول رقم (٨) دلالة معاملات الإرتباط بين المحاور و المجموع الكلى لمقياس الإغتراب النفسي مما يدل على صدق تمثيل المحاور للمجموع الكلى للمقياس .

تم حساب صدق المحتوى للمقياس عن طريق الأتساق الداخلي بإيجاد معامل الإرتباط بين العبارات ومحاورها وبين المحاور والدرجة الكلية للمقياس للدلالة عن صدقة والجدول (٨) يوضح الأتساق الداخلي بمعاملات الإرتباط بين أبعاد ومحاور مقياس الإغتراب.

جدول رقم (٩)

الأتساق الداخلي بمعاملات الإرتباط بين أبعاد ومحاور مقياس الإغتراب النفسي

ن=٢٦٥

م	افتقاد المعني	نقص الاحساس بالمعنى	العزلة الإجتماعية	التشيؤ	عدم الالتزام بالمعايير	التمرد
١	٠,٥١٩**	٠,٥٣٧**	٠,٣٢٠*	٠,٤٤١**	٠,٦٧٥**	٠,٤٢٣**
٢	٠,٤٠٨**	٠,٥٦٠**	٠,٤٦٢**	٠,٧٩٣**	٠,٣٣١*	٠,٣١٣*
٣	٠,٧٩٧**	٠,٥٣٩**	٠,٤٦٩**	٠,٨٤٥**	٠,٢٩٠*	٠,٤١١**
٤	٠,٣٠٤*	٠,٦٠٩**	٠,٣٢٧*	٠,٣٤٦**	٠,٣٢٤*	٠,٥٣٣**
٥	٠,٣٦٦**	٠,٧٥٠**	٠,٣١٤*	٠,٦٣٨**	٠,٢٨٥*	٠,٥٨٧**
٦	٠,٦٣٣**	٠,٥٥٥**	٠,٤٥٨**	٠,٦٢٩**	٠,٥٤٦**	٠,٥٢٨**
٧	٠,٦٨٦**	٠,٣٢٤*	٠,٥٠٣**	٠,٤٨٣**	٠,٤٩٩**	٠,٤٨٥**
٨	٠,٦٨٨**	٠,٥٠٦**	٠,٤٤٠**	٠,٤٤٢**	٠,٥٤٩**	٠,٤٨٤**
٩	٠,٨٢٣**	٠,٥٤٤**	٠,٥٠٩**	٠,٧٩٣**	٠,٤٨٩**	٠,٤٣٦**
١٠	٠,٥٩٨**	٠,٥٠٤**	٠,٣٥٠*	٠,٤٦٧**	٠,٥٧٩**	٠,٣٨١**
١١	٠,٣٨٢**	٠,٥٥٦**	٠,٣٨٣**	٠,٤٨٦**	٠,٦٠٩**	٠,٣٠٣*
١٢	٠,٥١٤**	٠,٦٧٤**	٠,٣٦٦**	٠,٧٧٧**	٠,٣٠٩*	٠,٣١٧*
١٣	٠,٥٥٩**	٠,٥٧٤**	٠,٣٦٢**	٠,٦١٠**	٠,٥٦٦**	—
١٤	٠,٥٠٤**	٠,٤٢٨**	٠,٤٧٦**	—	٠,٢٨٨*	—
١٥	—	—	٠,٥٢٧**	—	٠,٤٦٣**	—
١٦	—	—	—	—	٠,٣٤٧*	—

* قيمة "ر" الجدولية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٠,١١٣

يتضح من الجدول رقم (٩) دلالة معاملات الإرتباط بين عبارات مقياس الإغتراب النفسي مما يدل على صدق تمثيل العبارات لمحاورها.

- حساب المعاملات العلمية للثبات :

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ)

جدول رقم (١٠)

الثبات بالتجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ لمحاور ومجموع قياس الإغتراب النفسي

ن=٢٦٥

المحاور	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بمعامل الفاكرونباخ
افتقاد المعني	٠,٨٤٩	٠,٨٢٩
العزلة الإجتماعية	٠,٧٧١	٠,٨٢٢
نقص الاحساس بالمعنى	٠,٧٥٣	٠,٨٠٤
التشيؤ	٠,٨٩٨	٠,٨٥٢
عدم الالتزام بالمعايير	٠,٧٠٤	٠,٧٣١
التمرد	٠,٧٩٧	٠,٧١١
مجموع مقياس الإغتراب	٠,٩٠٤	٠,٧٨٢

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمحاور المقياس تراوحت بين (٠,٧١٥ ،٠,٨٤٩) ومجموع المقياس (٠,٨٩٥) ومعامل الفاكرونباخ تراوحت لمحاور المقياس من (٠,٧١١ ، ٠,٨٢٩) ومجموع المقياس (٠,٧٢٨) مما يدل على أن المقياس ومحاورة ذو معامل ثبات عال.

٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

وتم أستخدم مجموعة من المعاملات الإحصائية ببرنامج (SPSS) التي مكنت من تحليل النتائج في ضوء العديد من المؤشرات وأهمها تحليل المحتوى وتساؤلات الدراسة والإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ، تحقيقا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها ، وقد أستخدمت المعالجات الإحصائية التالية التوصيف الإحصائي بإستخدام النسب المئوية - التكرارات - المتوسط الحسابي - والوسيط - الانحراف المعياري - الخطأ المعياري - معامل الالتواء، معاملات الإرتباط (بيرسون)، معامل الفاكرونباخ ، التجزئة النصفية ، اختبار (ت) ، لتحقيق أهداف وفروض البحث.

ثامناً: عرض ومناقشة النتائج:

١) عرض ومناقشه نتائج التساؤل الأول :

ينص التساؤل الأول على:"**هل توجد علاقة إرتباطية بين متوسطات درجات أبعاد التوافق النفسي و أبعاد الإغتراب النفسي للطلاب المستجدين بالفرقة الاولى بجامعة بورسعيد؟ "**

١ـ عرض نتائج التساؤل الأول :

للتحقق من صحة التساؤل الأول إستخدم معامل إرتباط " بيرسون " ، للتحقق من طبيعة العلاقة الإرتباطية بين متوسطات درجات أبعاد متغيرات البحث (التوافق النفسي والإغتراب النفسي) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١١)

معاملات الإرتباط بين أبعاد ومجموع الإغتراب النفسي و التوافق النفسي

ن=١٠٢٤

م	المتغيرات	التوافق الشخصي	التوافق الإجتماعي	مجموع أبعاد التوافق
١	أفتقاد المعنى	-٠,٧٢٥**	-٠,٧١٧**	-٠,٧٢٧**
٢	العزلة الإجتماعية	-٠,٦٥٣**	-٠,٦٣٧**	-٠,٦٥٠**
٣	العجز	-٠,٧٤١**	-٠,٧١١**	-٠,٧٣١**
٤	التشيؤ	-٠,٧٢٢**	-٠,٦٩٣**	-٠,٧١٣**
٥	عدم الإلتزام بالمعايير	-٠,٥٤٢**	-٠,٥٢٣**	-٠,٥٣٦**
٦	التمرد	-٠,٣٣٩**	-٠,٣١٧**	-٠,٣٣٠**
مجموع أبعاد الإغتراب النفسي		-٠,٩٩٨**	-٠,٩٦٦**	-٠,٩٨٩**

** قيمة "ر" الجدولية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٠,٠٦٢

يتضح من جدول (٢٦) وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق الشخصي والإجتماعي (أبعاد والدرجة الكلية) ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس الإغتراب النفسي (أبعاد والدرجة الكلية) حيث بلغت قيم معامل الإرتباط بين أبعاد التوافق الشخصي والإجتماعي و أبعاد الإغتراب (-٠,٩٨٩) ، كما حصل معامل الإرتباط بين بعد التوافق الشخصي وأبعاد الإغتراب على أعلى معامل إرتباط (-٠,٩٩٨) وحصل بعد التوافق الإجتماعي وأبعاد الإغتراب على أقل معامل إرتباط (-٠,٩٦٦)، مما يدل على أنه كلما زاد التوافق النفسي كلما قل الإغتراب النفسي ، وبمعنى أخر أنه كلما قل التوافق النفسي كلما زاد الشعور بالإغتراب عند الطالب .

٢ ـ مناقشة نتائج التساؤل الأول:

أـ العلاقة الإرتباطية بين المساندة الإجتماعية والإغتراب النفسي يتضح من جدول (٢٤):

ـ يوجد إرتباط عكسي دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مجموع وأبعاد التوافق النفسي وبين متوسطات درجات مجموع وأبعاد الإغتراب النفسي وتشير

النتائج إلى حصول بعد التوافق الشخصي على معامل إرتباط(-٠,٩٩٨) وحصول بعد التوافق الإجتماعي على معامل إرتباط (-٠,٩٦٦) ، وإرتباط بعد مجموع مقياس الإغتراب النفسي بمجموع درجات التوافق النفسي (-٠,٩٨٩) .

وبشكل عام يمكننا القول وبالاعتماد على نتائج الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى أن هناك علاقة عكسية بين التوافق و الإغتراب النفسي وهذه النتائج تأتي متناسقة مع ما يشير اليه **محمود رجب** (١٩٧٨م) من أن الأنسان في العصر الحديث أصبح منفصلا انفصالا حادا سواء عن الطبيعة أو المجتمع أو الدولة وحتى عن نفسه وأفعاله، وغير ذلك من الأسماء التي تطلق على كيانات مستقلة هي بالنسبة اليه آخر سبيل إلى التواصل معها، فلم يعد قادرا على التواصل بينه وبين هذا الآخر، وأصبح بالتالي عاجز عن تحقيق ذاته ووجوده على نحو شرعي.(١٧ : ٤٣)

ويستخلص مما سبق أن إقتران ظاهرة الإغتراب بعدم إمكانية الفرد على تحقيق توافقه النفسي وتوافقه مع الأخرين ذلك أن الإغتراب في حقيقة الأمر يؤدي إلى خمول وإنطفاء حالة التفاعل الإجتماعي عند الفرد مما يجعله غير فعال إجتماعياً وفاقداً للقدرات التي تحدد مدى مساهمته في البناء والتطور، ويشير على عبد المحسن وأخرون (٢٠١٢) أن الإغتراب يحمل في طياته ما يدل على الوعي الذاتي المفقود أو الوعي الزائف القاصر لتعرف الفرد على صفاته وأفعاله الموجودة في العالم الخارجي، فأن هذا قد يقود بالتالي إلى أن تتحول أعمال الفرد ونشاطاته وكذلك قدراته وإمكاناته إلى أشياء غريبة ومستقلة عنه وعن ذاته مما قد ينعكس هذا على شعوره المستمر بعدم الرضا وعدم التوافق مع الذات ، ومن جهة أخرى فإن إغتراب الفرد يولد لديه الكثير من المشاعر التي تحمله إلى سوء التوافق النفسي والمتمثلة بإحساس الفرد بعدم المساواة ونقص أو إنعدام الفرص الإبداعية والشعور بعدم الإنتماء والملل وجمود الشخصية وبالتالي الشعور بعدم الرضا في المحيط الذاتي والإجتماعي وهذا ما قد يجعله أكثر تمرداً ونفوراً من الذات والمجتمع وكل هذه المشاعر سوف تؤدي بالنتيجة إلى سوء التوافق النفسي للفرد.(١٣: ٢٦٩)

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ماهوني و كويك (٢٠٠١)(٢٧) وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الإغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالإغتراب ،كما تتفق مع نتيجة دراسة على حبايب و جمال ابو مرق (٢٠٠٩) (١٢) وكانت أهم نتائجها وجود إرتباط للتوافق بجميع أبعاده الأربعة لأفراد العينة، وتبين أيضاً وجود فروق واقع التوافق إلا في المجال

الإنفعالي و ذلك في متغير الكلية، عدم وجود فروق في المجالين (الإجتماعي و الإنفعالي) في متغير الجنس ، كما تتفق مع نتيجة دراسة هناء عبد المقصود (٢٠١٠)(١٨)

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى أن الفرد الذي يشعر بالإغتراب يعاني أساسا من أفتقاده لحالة الأهتمام الإجتماعي وتكوين علاقات إجتماعية وهذا الأمر يجعله عاجزاً عن إيجاد توافقه النفسي والإجتماعي ويعد هذا العجز المعيار الأساسي لنمو مشاعر الإغتراب لدى الفرد ، وهذا ما قد يؤكد العلاقة العكسية بين التوافق والإغتراب النفسي ، وأن إنعدام الإهتمام الإجتماعي وشعور الطالب بالتفرقة والتمييز سوف يجعله أكثر تقبلاً للشعور بالإغتراب، حيث ان الفرد المتوافقا نفسيا تقوى الذات لديه وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب و الإغتراب ، ويلعب التوافق النفسي دورا وقائياً من أعراض الإغتراب النفسي ،فالفرد الذي يعيش في بيئة يسودها الحب والتماسك وحرية التعبير عن الرأي والمشاعر الاستقلالية تجعل الفرد يشعر بالأمن والقدرة على مواجهة الضغوط والازمات ، بينما أفتقاد الطالب للتوافق يجعله أكثر حساسية وتأثراً بأحداث الحياة الضاغطة وتجعله أكثر شعورا بالإغتراب النفسي ،كما تشيرالمفاهيم الخاصة بأبعاد الإغتراب النفسي ، حيث يشير **جون ونينا** (٢٠٠١) (٢٥) بأن بعد اللامعنى يعنى الشعور باختلاط المعنى وعدم التمييز بين المسائل الشخصية والامور الإجتماعية، ويرى **ليفسيك وكوستا (١٩٩١)** (٢٦) أن العجز يعنى عدم قدرة الفرد السيطرة على الاحداث والمجريات مع عدم قدرته على التأثير في المواقف الإجتماعية التي يتعرض لها، حيث يشير مفهوم التوافق عند **ولمان (Wolman;1989)** إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبة البيولوجية والإجتماعية والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها .(١٨: ٣٢) ،بينما يشير **كروزن** إلى أن الإغتراب في جوهره يعني الإنسلاخ عن المجتمع وعدم الانتماء إليه كما يعني رفض الفرد للمؤسسات الإجتماعية القائمة وعدم قدرته على القيام بدوره الذي أختاره لنفسه مما يؤدي إلى فقدان العلاقات مع الأطر السائدة المكونة للبناء الإجتماعي وضعف الثقة بين الفرد والمجتمع.(٢٩: ١٢٢)، ومن عرض المفهومين نجد إرتباطهما بعضهما ببعض .

ويتضح من عرض الجداول (١١) وجود علاقة إرتباطية بين متوسطات درجات أبعاد التوافق النفسي و متوسطات درجات أبعاد الإغتراب النفسي للطلاب المستجدين بالفرقة الأولى بجامعة بورسعيد، وهذا يجيب على التساؤل الاول ويتضح صحته والذى ينص على **"هل توجد علاقة إرتباطية بين متوسطات درجات أبعاد التوافق النفسي وأبعاد الإغتراب النفسي للطلاب المستجدين بالفرقة الاولى بجامعة بورسعيد ؟ "**

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني :

ينص التساؤل الثاني على :" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية لطلاب الفرقة الأولى بجامعة بورسعيد في أبعاد التوافق النفسي و أبعاد الإغتراب النفسي ؟ "**

١- عرض نتائج التساؤل الثاني :

للتحقق من صحة التساؤل الثاني ، تم حساب متوسطات الدرجات وكذلك الإنحرافات المعيارية للممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية ، حيث تم إجراء إختبار T-Test لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس المساندة الإجتماعية وأبعاد مقياس الإغتراب النفسي المستخدم في البحث ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٢)

دلاله الفروق بين متوسطات درجات الممارسين والغير ممارسين للأنشطة الرياضية لأبعاد ومجموع مقياس التوافق النفسي

ن=١٠٢٤

المتغيرات	الممارسين ن=٤٦٩		غير الممارسين ن =٥٥٥		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التوافق الشخصي	١٤٧,٤٧٨	١٠,٢٩٨	١٣٩,٥٦٠	١٢,٩٣٣	١٠,٦٩٧	دالة
التوافق الإجتماعي	١٤١,١١٥	١٣,٦٣٨	١٣٣,٢١١	١٣,٨٠٦	٩,١٧٩	دالة
مجموع مقياس التوافق النفسي	٢٨٨,٥٩٣	٢٣,٨٤٢	٢٧٢,٧٧١	٢٦,٤٧٥	٩,٩٦٩	داله

*** قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (١,٩٦)**

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية في أبعاد ومجموع مقياس التوافق النفسي ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية على مقياس المساندة الإجتماعية لصالح الممارسين للأنشطة الرياضية .

جدول (١٣)

دلاله الفروق بين متوسطات درجات الممارسين والغير ممارسين للأنشطة الرياضية لأبعاد ومجموع مقياس الإغتراب النفسي

ن=١٠٢٤

المتغيرات	الممارسين ن=٤٦٩		غير الممارسين ن =٥٥٥		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
أفتقاد المعنى	٢٧,٧٨٩	٥,١٥٦	٣٠,١٤٤	٤,٩١٥	٧,٤٧٠-	دالة
العزلة الإجتماعية	٢٧,٤٦٩	٤,٣٣١	٢٩,٥٧٧	٤,٤٧٩	٧,٦١٦-	دالة
العجز	٢٨,٤٥٠	٥,٠٠٢	٣٠,٩١٢	٥,٣١٢	٧,٥٨٩-	داله
التشيؤ	٢٥,٥١٦	٤,٢٠٦	٢٧,٦١٣	٤,٥٧٩	٧,٥٧٦-	داله
عدم الإلتزام بالمعايير	٣٢,١١٣	٤,٩٦٢	٣٤,٠٨٣	٥,٤٢٢	٦,٠٢١-	دالة
التمرد	٢٤,٦١٠	٤,٠١٦	٢٥,٣٣٣	٤,١٤٠	٢,٨٢٤-	دالة
مجموع مقياس الإغتراب النفسي	١٦٥,٩٤٧	١٥,١٨٧	١٧٧,٦٦١	١٨,٨٢٣	١٠,٨٢٥-	داله

*** قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (١,٩٦)**

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)لصالح الطلاب غير الممارسين للأنشطة الرياضية في أبعاد ومجموع مقياس الإغتراب النفسي ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية على مقياس الإغتراب النفسي لصالح غير الممارسين للأنشطة الرياضية .

٢- مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

- يوضح جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية في أبعاد ومجموع التوافق النفسي ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية على مقياس المساندة الإجتماعية لصالح الممارسين للأنشطة الرياضية .

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن النشاط الرياضي له أثر هام وواضح ومؤثر في العوامل المؤثرة والمساهمة في تنمية ورفع مستوى التوافق النفسي بأبعاده، وإلى أثر ممارسة النشاط الرياضي في تقوية المهارات الإجتماعية والإدراك الإجتماعي والمعايير الإجتماعية ، وأن ممارسة الرياضة تنمى في الفرد الإلتزام الخلقي بالقوانين والمبادئ ، وتنمى الإحساس بالمسئولية الإجتماعية ، وما للأنشطة الرياضية من خبرات سارة وغير سارة قادرة على تنمية الثقة بالنفس ، وتقوى المسئولية الذاتية.

- يوضح الجدول رقم (١٣) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الطلاب غير الممارسين للأنشطة الرياضية في أبعاد ومجموع الإغتراب النفسي، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية على مقياس الإغتراب النفسي لصالح غير الممارسين للأنشطة الرياضية .

ويرجع الباحث النتائج إلى أن النشاط الرياضي يساعد الفرد على تفريغ القلق والإنفعالات كما انها تقوى الفرد في مواجهة القلق في حياته العامة ، وما يميز النشاط الرياضي

بتقوية المهارات الإجتماعية والادراك الإجتماعي والمعايير الإجتماعية فتجعل ممارسيه أكثر توافقا مع ضغوط الحياه اليومية ، وتخفف الشعور بالإغتراب النفسي .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **فايز الحديدي(١٩٩٠)(١٤)**،ودراسة **إجلال سرى (١٩٩٣)(١)** ،دراسة **محمد الباقيرى (١٩٩٧)(١٦)**، **وفاء موسى (٢٠٠٢)(٢٠)**، دراسة **عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٣) (١١)** ، دراسة **أميمة عقدة** ، **مايسة البنا (٢٠٠٦)(٣)**، **حسن المحمداوي(٢٠٠٧)(٤)**، دراسة **هاري (Harry;1999)(٢٤)** ، دراسة **ماهوني و كويك (Mahoney &Quick;2001)(٢٧)** ،**دراسة ديبورا وآخرون (Deborah et al.,2006) (٢١)**، دراسة **سامى مطاوع (١٩٩١)(٦)** ،**صلاح الجماعى (٢٠٠٠)(٩)**، دراسة **على حبايب و جمال ابو مرق (٢٠٠٩)(١٢)** ، دراسة **هناء عبد المقصود (٢٠١٠)(١٨)** ، دراسة **سامية بوشاشي (٢٠١٣)(٧)**، دراسة **سوزان ديون وآخرون (Dunn, Susanne et al.,1987)(٢٣)**،دراسة **سبيرلنج(Saprling,1999)(١٨: ٥٩)**

وتتفق في جزء منها مع دراسة **صديقة يوسف (١٩٨٩)(٨)** ،**احمد بديوى (١٩٩١)(٢)**

وهذا لا يتم إلا من خلال تكتيكات التوافق والتأقلم مع الضغوط كما أن أهمية التوافق النفسي يمثل أفتراضاً هاماً في معظم النظريات الإجتماعية والنفسية التي تقترح وجود نوع معين من التفاعل بين الضغوط والتاييد الإجتماعي، وممارسة الأنشطة الرياضية بكل إمكانية وأداء حيوي والقدرة على إتخاذ القرارات وبشكل صحيح وهذا ما تضيفه الممارسة الرياضية للأفراد من تأثير على تنظيم حياتهم وتخطيطها بالشكل الأفضل والأكمل كما أن التوافق مع جميع متغيرات الحياة سواء كانت داخل وخارج الأسرة يعطي تأثير ايجابي في استجابات صحيحة ناشئة من سلوكيات سليمة من حيث الأداء والسلوك وإتخاذ القرار والتوافق مع الآخرين ، كما أن تأثير العلاقات الإجتماعية والحياة العاطفية وتنظيم الأوقات وبرمجة الأعمال جميعها تعتبر حلقات تواصلة تكمل إحدها الأخرى ، وتعتبر ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد ممارسيها على التعرف اصدقاء جدد وتحسين العلاقات الإجتماعية للفرد الممارس خاصة لمرتادي النوادي الرياضية فهي ممتعة ومسلية وبنفس الوقت تغطي وقت الفراغ لدى الانسان بفائدة ايجابية ، وبإعتبار المؤسسات الجامعية هي المكان الثاني من بعد الأسرة في مجال التربية والتعليم والتهذيب والتنظيم وتوجيه الطموحات والرغبات للشباب وما تحتويه من أهداف طويلة وقصيرة الامد تهدف جميعها في النهاية إلى تربية الطلبة من مختلف الإتجاهات الجسمية والخلقية والإجتماعية والثقافية والنفسية التي تصب جميعها في تطوير مجالات المجتمع وبناءه ،كما أن للنشاط الرياضي في مجال الجامعة دور كبير في توجيه طاقات الطلاب بإعتبارها محركات للسلوك اذ أن تأثير الممارسة الرياضية على نمط الحياة بما فيها من قدرات وأفكار وسلوكيات وتوجهات يمكن من خلالها تعزيز الدور في خدمة المجتمع ، هذا من جانب من جانب أخر فإن الممارسة الرياضية تترك أثرها في الصحة البدنية والصحة النفسية وبالتالي تهدف جميعها إلى التكامل(الجسمي ،النفسي ،الخلقي ،الإجتماعي ،المهني) ويكون في النهاية الحصيلة للعطاء والابداع في المجتمع.(١٣: ٢٦٨-٢٦٩)

كما أن النتائج السابقة يمكن أن ترجع إلى أهمية الأنشطة الرياضة سواء كانت (تنافسية، ترويحية ، علاجية) وذلك لان الأنشطة الرياضية من مسلمات تكامل الأفراد في

حياتهم وتكيفهم مع البيئة وإلى أن الرياضة لها دور هام في رفع مستواي توافقهم وأن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد في توجيه جميع الطاقات الطلابية وقدراتهم وخبراتهم وتوظفها بالمكان الصحيح وكما تعمل على تكامل الفرد جسمياً ونفسياً وخلقياً وإجتماعياً ومهارياً وسلوكياً .

ويتضح من عرض الجداول (١٢) ،(١٣) وبمناقشة نتائج التساؤل الثاني يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية لطلاب الفرقة الأولى بجامعة بورسعيد ، وبالتالي يتضح صحة التساؤل الثاني الذى ينص على: **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية لطلاب الفرقة الأولى بجامعة بورسعيد في أبعاد التوافق النفسي و أبعاد الإغتراب النفسي ؟ "**

ويرى الباحث بأن الإتفاق أو الإختلاف في النتائج التي أسفر عنها البحث مع دراسات أخرى قد ترجع إلى عوامل عديدة منها طبيعة العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع وكذلك إختلاف المكان والزمان والوضع الثقافي والحضاري لمجتمع البحث، وكذلك الحيز الزمني التي أجريت فيه هذه الدراسات وماله من تأثير ينعكس بشكل أو بآخر على بناء البحوث وصياغتها وكذلك على إستجابات الطلاب ، وخاصة فيما يتعلق بمفاهيم البحث حيث يكون للقيم والأعراف الإجتماعية أثرها الفعال في تحديد استجابات الأفراد وهذا بدوره قد ينعكس على النتائج المستوفاة كما قد يرجع هذا التباين إلى طبيعة التساؤلات وأهداف البحث حيث يتناول البحث متغيرات بعينها وتأتي تبعاً لذلك التساؤلات لتخدم قضايا البحث.

تاسعاً :التوصـــيات :

١ ـ الأهتمام بتخطيط برامج التوجيه والارشاد النفسي والتوسع في انشاء العيادات النفسية داخل الجامعة .

٢ ـ حرص أساتذة الجامعات على توعية الطلاب بمفهوم العولمة وإيجابياته وسلبياته ، وتهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب ويبعدهم على الشعور بالإغتراب النفسي.

٣ ـ تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بشان توجيه الشباب إلى ممارسة الانشطة الرياضية والاستمرار عليه وبيان أهميته للصحة الجسمية والنفسية.

عاشرا: المراجع:

١) المراجع العربية :

١ـ إجلال محمد سري (١٩٩٣م) : **دراسة الإغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية** ،مجلة كلية التربية ، جامعه عين شمس، العدد ١٧ الجزء الاول ،القاهرة.

٢ـ أحمد على بديوى محمد (١٩٩١م) : **الإغتراب وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة** ،رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ،جامعه حلوان ،القاهرة.

٣ـ أميمة انور عقدة ، مايسة محمد البنا (٢٠٠٦م) : **ظاهرة الإغتراب واثرها على الطالبات المغتربات الرياضيات وغير الرياضيات بجامعه الاسكندرية** ، انتاج علمي ، المؤتمر العلمى العربى لرياضة المرأة ، كلية التربية الرياضية بالإسكندرية ، المؤتمر العلمي السابع في الفترة من ٢٢ -٢٤ مارس ٢٠٠٦ ، مصر.

٤- حسن ابراهيم حسن المحمداوي (٢٠٠٧م): **العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، كوبنهاجن، الدنمارك.

٥- رغداء علي نعيسة (٢٠١٢م) : **الإغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي** " دراسة ميدانية على عينه من طلبة جامعه دمشق بالمدينة الجامعية" ، مجلة جامعه دمشق ، المجلد ٢٨، العدد الثالث ،٢٠١٢، سوريا.

٦- سامى غنيم محمد مطاوع (١٩٩١م) : **تأثير النشاط الرياضي على التوافق النفسي العام لطلاب جامعه عين شمس** ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعه عين شمس ، القاهرة.

٧- سامية بوشاشي (٢٠١٣م) : **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة " دراسة ميدانية على طلبة جامعه مولود معمرى بتيزى وزو** ، رساله ماجستير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعه مولدى معمرى ، الجزائر .

٨- صديقة أحمد يوسف (١٩٨٩م) : **اثر الترويح الرياضي على بعض المتغيرات النفسية للشباب الجامعي** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعه حلوان.

٩- صلاح الدين أحمد الجماعي (٢٠٠٠م):**العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عدن.

١٠- عبد الحميد محمد الشاذلي(٢٠٠٨م) : **الإغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي** ، اجيال للخدمات والتسويق والنشر ، القاهرة .

١١- عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣م) : **دراسات في سيكولوجية الإغتراب** ، دار غريب للطباعه والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

١٢- علي حبايب، جمال أبو مرق(٢٠٠٩م) : **التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٣ (٣) ، فلسطين .

١٣- علي عبد الحسن ، حسين عبد الزهرة عبد اليمة ، عبير على حسين (٢٠١٢م): **مقارنه بين مجالات المساندة الاجتماعية للطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضى في كليات جامعه كربلاء** ، المؤتمر الدورى الثامن عشر لكليات واقسام التربية الرياضية ، جامعه كربلاء ، العراق .

١٤- فايز محمد مصطفى الحديدي (١٩٩٠م) : **مظاهر الإغتراب وعواملة لدى طلاب الجامعة الاردنية** ، رساله دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه عين شمس ، القاهرة ، مصر.

١٥- محروس محمود محروس ، محمود محمد شوقى (٢٠٠٤م) : **تأثير برنامج تعليمى مقترح للجمباز العام على خفض الإغتراب النفسي وبعض الصفات البدنية لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعه اسيوط** ، مجلة كلية التربية الرياضية ، جامعه المنصورة ، العدد الثالث ، سبتمبر ٢٠٠٤م ، مصر.

١٦- محمد ابراهيم الباقيرى (١٩٩٧م) : **فاعلية برنامج نفسي - بدنى على خفض مستوى الإغتراب لدى طلاب كلية التربية الرياضية**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعه حلوان ،مصر .

١٧- محمود رجب (١٩٧٨م): **الإغتراب**، منشأة المعارف المصرية، القاهرة، مصر.
١٨- هناء شبيب عبد المقصود (٢٠١٠م) : **الإغتراب النفسي وأثره على مستوى التحصيل الدراسي والتوافق النفسي على طلاب كلية التربية الرياضية ببورسعيد** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعه الزقازيق ، مصر.
١٩- وائل السيد حامد السيد (٢٠٠٦م) : **علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بمهارات الاتصال لدى الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية بجامعه قناه السويس** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعه قناه السويس ، مصر.
٢٠- وفاء موسى (٢٠٠٢م): **الإغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

٢) المراجع الاجنبية :

21- **Deborah A. O'Donnell, Mary E. Schwab- Stone & Vladislav Ruchkin (2006);** The mediating role of alienation in the development of maladjustment in youth exposed to community violence. Development and Psychopathology,18.
22- **Delfabbro P, Winefield T, Trainor S, Dollard M, Anderson S, Metzer J& Hammarstrom A (2006):** Peer and teacher bullying / victimization of South Australian secondary school students: prevalence and psychosocial profiles, Journal of Educational Psychology, Mar; VOL.76(Pt 1):Pp71-90.
23- **Dunn, Susanne ,E., Putallaz, M.; Sheppard, B. H.; & Lindstrom, R. (1987);**Social support and adjustment in gifted adolescent .Journal of Educational Psychology ,vol.79, no.4, pp. 467-473.
24- **Harry GL. (1999) ;** Alienation and it's relationship with psychological impairment (Article from infer net) .
25- **John, F. Gaski & Nina, M. Ray (2001);** Measurement and Modeling of Alienation in the Distribution Channel Industrial Marketing Management,30.
26- **Lévesque , L. & Cossette, S. (1991);** Revue critique d'études sur le soutien social et sa relation avec le bien-etre de personnes atteintes de démence. Canadian journal of community Mental health, vol.10, n°.2, Pp.65-93
27- **Mahoney, John & Quick, Ben (2001);** Personality Correlates of Alienation in a university sample, Psychological reports,VOL(87),(3,pt2), Pp. 1094-1100.
28- **Marc Schabracq & Cary Cooper (2003);** To be me or not to be me: about alienation. Counselling Psychology ,Quarterly,16,2.(٢٠)
29- **Thodorson , G.& andodorson , f. (1979);** Amodren dictionary of sociology , Harper pullisher New York) .